

- تَخْفِيفُ تَا قَوْلِكَ يَا **سَتِيرٌ** (١) هُوَ الَّذِي قَرَّرَهُ الْكَثِيرُ
 كَابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ اعْلَمْ (٢) وَأَنْظَرُهُ فِي نُونِيَّةِ ابْنِ الْقِيَمِ
 وَابْنُ عُثِيمِينَ لِشَدِّ التَّاءِ أَبِي (٣) وَالْوَلَوِي فِي شَرْحِهِ لِلْمُجْتَبَى
 وَذَاكَ فِي أَسمَائِهِ كَثِيرٌ (٤) مِثْلُ سَمِيعٍ وَكَذَا بَصِيرٌ
 وَهُوَ الَّذِي جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ (٥) فَخُذْ بِهِ وَلَا تُبَالِ مَنْ عَذَلَ
 وَوزُنٌ فِعْلٌ لَدَى مَنْ قَدْ طَلَبَ (٦) يُعَوِّزُهُ سَمَاعُهُ عَنِ الْعَرَبِ
 فَيَا **سَتِيرٌ** اسْتُرْ بِهِذَا أَخْتِمُ (٧) نَقْلِي وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

من أسماء الله الحسنى (الستير)¹، وفي ضبطه قولان عند العلماء قيل: (ستير) بوزن رَحِيم، وقيل: ستير بوزن صَدِيق، وتخفيفُ تاءٍ (ستير) هو الذي قرره كثير من أهل العلم كابن الأثير في النهاية² وعنه جماعة من اللغويين كصاحب اللسان³ والتاج⁴ في آخرين، وقال السيوطي في حاشيته على سنن النسائي⁵: بوزن رحيم، ونَقَلَ كلامَ ابن الأثير. ومنهم ابن القيم في النونية⁶ فإنه قال:

وَهُوَ الْحَيُّ فَلَيْسَ يَفْضَحُ عَبْدَهُ عِنْدَ التَّجَاهُرِ مِنْهُ بِالْعِضْيَانِ
 لَكِنَّهُ يُلْقِي عَلَيْهِ سِتْرَهُ فَهُوَ السَّتِيرُ وَصَاحِبُ الْغُفْرَانِ

والوزن لا يستقيم إلا بالتخفيف، فلو شددت لم يستقم الوزن. وهذا من فوائد علم العروض أنه يهديك إلى ضبط بعض الأسماء التي قد يكون فيها تردد. مثلاً صاحب إضاءة الدُّجَنَّة يقول:

¹ هذا تفرغ لمقطع بعنوان "ضبط اسم الله الستير" وهو مقتطف من الدرس السابع من شرح الرُّوح والريحان في نظم أسماء الرحمن جل جلاله، وقد كان ذلك في رمضان لعام ١٤٤٢هـ.

(رابط شرح النظم) (رابط آخر للشرح).

(رابط مقطع ضبط اسم الله الستير) (رابط المقطع على اليوتيوب).

² (٣٤١/٢)، وفي جامع الأصول له أيضاً (٣٠١/٧).

³ (٣٤٣/٤).

⁴ (٥٠٢/١١).

⁵ (٢٠٠/١).

⁶ ص ١٧٨ البيتان: ٣٢٩٠، ٣٢٩١.

يَقُولُ أَحْمَدُ الْفَقِيرُ الْمَقْرِي الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ الْأَشْعَرِي

هكذا يقول، قال الزُّرْكَلِيُّ في ترجمته^٧: "وهذه حجة في ضبط لفظ الْمَقْرِي" يعني أنه الْمَقْرِي وليس الْمُقْرِي، فلو قلت: الْمُقْرِي لم يستقم الوزن.

وممن قرر أن (سَتِير) بالتخفيف الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى^٨ والشيخ محمد علي آدم الإثيوبي الولي في كتابه ذخيرة العقبى في شرح المجتبى^٩.

وهذا الوزن في أسماء الله كثير مثل: سَمِيعٌ وَبَصِيرٌ وَعَلِيمٌ وَحَلِيمٌ وَقَدِيرٌ وَرَحِيمٌ، كُلُّهَا على وزن فَعِيلٍ، وهذا هو الذي جاء عن العرب في شعرهم (سَتِير) هكذا بوزن سميع، ومنه قول شبيب بن البرصاء وهو من شعراء الدولة الأموية فهو من عصر الاحتجاج توفي سنة ١٠٠هـ، قال^{١٠}:

إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا سِوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا
وَحَاجَةٌ نَفْسٍ قَدْ بَلَغَتْ وَحَاجَةٌ تَرَكْتُ إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا
حَيَاءٌ وَصَبْرًا فِي الْمَوَاطِنِ إِنِّي حَيِّي لَدَى أَمْثَالِ تِلْكَ سَتِيرُهَا

وأما وزن فَعِيلٍ فقليل في كلام العرب يُعَوِّزُهُ السماع عنهم، إثباته يحتاج إلى نقل بين عنهم، وليس له نظير في أسماء الله الحسنى، نعم ضَبَطَهُ بعض أهل العلم بالتشديد لكن يُعَوِّزُهُ السماع كما تقدم، لذا قال الشيخ الإثيوبي في شرح النسائي^{١١}: "وضبطه بعضهم كسجّين بكسر فتشديد ولا أعلم صحته؛ لأن أهل اللغة ما أثبتوه فتَبَصَّرَ".

^٧ الأعلام (٢٣٧/١).

^٨ https://youtu.be/oJUsKWYwHVA?si=QmLZgXicpU_w0pp0.

^٩ (٥١٨/٥).

^{١٠} الأغاني (٣٢١/١٢).

^{١١} (٥١٨/٥).